http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2203) السنة الثامنة - الأربعاء (27) تموز 2011

الجميلي لـ"المدى" وزراؤنا منصاعون للتحالف الوطني

العراقيــة بثلاثة خطوط: قلة متحكمــة واغلبية تائهة

بغداد / المدى

هاجمت نائبة عن القائمة العراقية، قياداتها لأنها تسعى إلى تهميش نواب القائمة، مؤكدة أن اجتماعا للعراقية يعقد ظهر اليوم لمناقشة عدد من القضايا الهامة.

وتقول النائبة وحدة الجميلي "إن وزراء العراقية يتملقون إلى التحالف الوطني ولا ينفذون مطالب القائمة"، مبينة في تصريح خصت به "المدى" أمس، "لطالما طلبنا منهم درجات وظيفية لإعطائها لجمهور العراقية إلا أنهم يرفضون ولا يقبلون، بل يعطونها إلى الكتل الأخرى من اجل البقاء أكثر وقت ممكن في المنصب التنفيذي".

وتصف الجميلي شكل القائمة بالقول "إنها متكونة من ثلاثة خطوط، الأول للقيادات الستة في القائمة والثانية للقيادات الوسطية وكلاهما يتصرف بمعزل عن الخط الثالث والذي لا يعرف بتوجهات القائمة إلا من خلال وسائل الإعلام".

وعن طبيعة الاجتماع الذي تعقده القائمة اليوم، تبين الجميلي "انه دوري يعقد كل أربعاء لمناقشة أوضاع القائمة من قبل زعيم القائمة إياد علاوي"، متوقعة أن يتم فيه مناقشة الوزارات الأمنية والترشيق الوزاري والامتعاض الكبير لدى نواب القائمة من وزرائها".

وهددت العراقية الثلاثاء، بمقاطعة اجتماع رئيس الجمهورية جلال طالباني غداً الخميس إذا لم يقدم ائتلاف دولة القانون مبادرة لتنفيذ بنود اتفاقيات أربيل، معربة في الوقت نفسه عن استغرابها من تصريحات الأخير حول رفض تشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية العليا.

وقالت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني في تصريحات صحفية إن "العراقية لم تلمس أي تقدم في المفاوضات مع دولة القانون خلال الأسبوعين الماضيين، ولم تكن الاجتماعات السابقة بالمستوى المطلوب"، مشيرة إلى أن "قائمتها لن تحضر اجتماع الخميس المقبل الذي دعا إليه رئيس الجمهورية جلال طالباني إذا لم تر أي مبادرة من دولة القانون حول تنفيذ بنود اتفاقيات أربيل بحذافيرها".

وعلى ما يقول مصدر في القائمة فأن العراقية تعاني الآن من ضعف كبير، مؤكدا ما ذهبت إليه الجميلي وزاد على ذلك بالقول "قياداتها يأخذون من المال العام والدول الإقليمية، والقسم الآخر ينتظر الفرصة كي يسرق هو الآخر، وأما الآخرون وهم اغلب نواب القائمة لا يعرفون ما تفعل قياداتهم".

وتوقع المصدر الذي شدد على عدم ذكر اسمه في تصريح لـ"المدى" أمس حدوث انشقاقات كثيرة داخل القائمة في المستقبل القريب لانزعاج نواب القائمة من قياداتها.

وكانت مصادر مؤكدة شددت لـ"المدى" في وقت سابق، أن القائمة العراقية باتت شبه منهارة لاسيما مع التقارب الكبير الذي حصل بين بعض القيادات فيها ورئيس الوزراء نوري المالكي، إلا أن خطاب زعيم القائمة والذي وصف فيه حزب الدعوة بخفافيش الظلام ردا على ما حدث في ساحة التحرير إبان انتهاء مهلة المئة يوم وجه صفعة كبيرة على قيادات القائمة واسهم في إرجاعهم تحت مظلته.

بدوره، قال النائب عن العراقية قيس الشذر إن هناك امتعاضا كبيرا من نواب القائمة تجاه وزرائها وذلك لعدم حصول جمهور القائمة على الوظائف على العكس من نواب القوائم الأخرى.

وتابع الشذر في تصريح لـ"المدى" أمس "حينما نسأل الوزراء عن سبب هذا الأمر يقولون لنا إن السبب هو الالتزام بالضوابط وهو أمر صحيح"، مستدركا بالقول "لكن الأطراف الأخرى تخالف هذه الضوابط لماذا لا نعمل بالمثل؟".

إلا أن الشذر قال "ليس من حق النواب السؤال عن أي تصرف يقوم به علاوي إذا كان هناك خط عام يسير عليه وهو ما يحصل حاليا والجميع يعرف بذلك"، موضحا "أن زعيم القائمة يعقد اجتماعات دورية مع النواب ويطلعهم على جميع المستجدات".

يشار إلى أن القائمة العراقية شهدت في وقت سابق انفصال ٧ من أعضائها أطلقوا على أنفسهم القائمة العراقية البيضاء بسبب خروج القائمة عن الخط والمنهج الوطني الذي رسم لها بحسب نواب الكتلة البيضاء.

ونفى قيادي في القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، الأنباء التي تحدثت عن حصول انشقاقات في صفوف القائمة، مؤكداً استمرار الحوار مع قوى سياسية كبيرة من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية، مشددة على أنها لا تزال متماسكة بكل قواها الوطنية وتواصل مفاوضاتها مع بقية الكتل السياسية.

وكان عضو مستقل في مجلس النواب، حذر في وقت سابق، من تحول حالة الانشقاقات داخل الكتل السياسية إلى ظاهرة، مشيرا إلى أن تحول كتلة داخل قائمة كمعارضة له دور مهم في تقويم العملية السياسية.

وقال كامل الدليمي إن "تحول الانشقاقات داخل الكتل السياسية إلى ظاهرة خطر على العملية السياسية"، مبينا أن "ذلك التحول سيأتي بنتائج لا تحمد عقباها"، حسب قوله.

وأوضح أن "تشكيل كتلة داخل قائمة مشاركة في الحكومة بوزراء لغرض المعارضة شيء مهم بهدف تقويم العملية السياسية وتأشير الأخطاء التي قد تقع بها".

وكشف النائب عن ائتلاف العراقية زهير الأعرجي عن ان اجتماع القائمة العراقية اليوم هو لمناقشة الوضع السياسي العام، وما هي الخطوات التي يجب أن تخطيها القائمة، مؤكدا أن كتلته لن تنسحب من العملية السياسية أو الحكومة لكي لا تعطي الفرصة للتفرد بالقرار السياسي.

وقال الأعرجي أمس إن الكتل السياسية وافقت موافقة مبدئية على الترشيق الوزاري في الرسالة التي أرسلها رئيس الوزراء نوري المالكي، لكن قدمنا الى المالكي تساؤلات حول ماهية هذا التشريق لأننا لا نريد أن يشمل الترشيق الوزراء فقط، وإنما الوكلاء والمستشارين والدرجات الخاصة".

وأضاف أن الترشيق الوزاري سوف يدخل في مراحل ابتداءً من وزارات الدولة باستثناء ثلاث وزارات ومن ثم دمج بعضها والمرحلة الأخيرة تتمثل بسحب الثقة عن بعض الوزراء.

ودعا الأعرجي الكتل السياسية إلى حل المشاكل العالقة فيما بينها، وتنفيذ اتفاقية أربيل التي لا تزال تراوح في مكانها ومن ثم التوجه إلى الترشيق، وتابع أن العراقية سوف تجتمع يوم الأربعاء للبحث في الوضع السياسي العام، وما هي الخطوات التي يجب أن تخطيها تجاه ما يحصل في العملية السياسية، مستبعدا أن تتخذ العراقية قرار الانسحاب لأنها لا يمكن أن تعطي فرصة للآخرين للتفرد بالقرار السياسي.

كتابة على الحيطان

دولة بلا رجال دولة !!

عامر القيسي

لا يحتاج المتتبع للوضع العراقي إلى كثير عناء ليكتشف أن الأمور في بلادنا تدار من قبل أناس لا يمتلكون نهائيا أي قدر من الإمكانات الحقيقية لبناء، الأصح، إعادة بناء دولة، وان لم تكن عصرية متحضرة!! والأدلة تقاس وتضرب مثالا على الفوضى غير الخلاقة التي تعاني منها كل نشاطات مؤسسات الدولة دون استثناء، ولا فضل لواحدة على الأخرى إلا بسوء الإدارة والتنظيم والتخطيط. والنتيجة: مواطنون يعانون في أدق تفصيلات حياتهم اليومية، الكهرباء، الماء، الأمن، التربية، الصحة، حقوق الإنسان، الاقتصاد، الصناعة، الزراعة، وسلسلة طويلة من الإخفاقات، وسلسلة من القرارات الارتجالية لحل الأزمات تنتج لنا بصورة غريبة أزمة أو أزمات جديدة، وليس آخرها قرار تزويد أصحاب المولدات الأهلية بالكاز في "محاولة" غير مدروسة لتخفيف أزمة الكهرباء، والتي أنتجت لنا باعتراف رئيس الوزراء نوري المالكي، مزيدا من المتورطين بالفساد المالي والإداري، ودائما تمضي الأزمات وتعود برسم دفوعات المواطن الذي يكتوي بأزماتها.

وزراء الحكومة وأعضاء البرلمان والنخب السياسية، بدون تردد، ٩٩٪ منهم يفتقدون، ليس فقط إلى الخبرة، بل إلى الإرادة الحقيقية في بناء دولة حقيقية. وهذا الكلام ليس تجنيا على احد، ولا ينبغي على أي منهم أن يشعر بالامتعاض من هذا الكلام والتشخيص، والسبب واضح وجلي، لو وجه كل اللذين تعاقبوا على قيادة البلاد وتصدوا لعمليته السياسية، سؤالا محددا هو:

ماذا جنينا منذ سقوط الدكتاتورية؟

سيكون حديث السادة حتما عن الحريات، وهي ليست من صناعتهم، وإنما ارتكبوا بحق هذه الحرية المجازر عندما أشعلوا الشارع العراقي بالطائفية التي كادت أن تقضي على الجميع دفعة واحدة!! وللحقيقة فقد كانوا مشاركين فعليين في صب الزيت على النار في عز الفورة الطائفية!! وأجهزت حكومة المالكي على ما تبقى منها ولم يبق لنا من حرية ما بعد سقوط الدكتاتورية غير بعض هوامشها!!

السادة اتفقوا واختلفوا وضيعوا الزمن من اجل المصالح الطائفية والعشائرية والمناطقية، وتركوا مؤسسات الدولة التي يقودونها غارقة في الوجه الآخر للإرهاب وهو الفساد المالي، بل أن الكثير منهم مشارك فيه والذي لم يشارك فانه لاعتبارات كتلوية يقف ضد المحاسبة ويعرقل الاستجوابات بل يتآمر من اجل إطلاق سراح حتى من ثبتت عليهم تهم الفساد المالي. رجال عاشوا ويعيشون على الصفقات والتسقيطات السياسية والمناكفات السياسية التي أخذت من زمن العراقيين الكثير وتركت لهم الأزمات التي تتوالد يومياً!!

في كل سنة نقول، السنة القادمة ستكون أفضل، وخبرة السادة المسؤولين تزداد وتتراكم وسنؤسس لدولة تكبر ويفرح بها الخلق، ولكن "وا حسرتاه" ، لم نحظ لا على أبو علي ولا على مسحاته، ولا أكلنا العنب ناضجا ولا حصرما!!

ولكي لا نتهم بالتشاؤم والنظرة الأحادية وعدم الفهم السياسي، نريد من كل من مسّه هذا الكلام من المسؤولين أن يدلنا على اسم دولة بالمعنى الحقيقي للدولة في العراق، ونستطيع ان نتنازل عن هذا المطلب، ونقول ليدلونا إلى خطة واضحة عند أي وزارة باتجاه البناء الصحيح لدولة "مالت أوادم"!!

لجنة الأمن والدفاع ترفض التصعيد المسلح

كتائب حزب اللّه في شهر واحد: عشر هجمات على القوات الأميركية

بغداد / المدى

أعلنت كتائب حزب الله في العراق، أمس الثلاثاء، مسؤوليتها عن عشر هجمات مسلحة استهدفت القوات الأميركية بواسطة العبوات الناسفة والقواعد التابعة لتلك القوات بواسطة صواريخ الكاتيوشا في عدة محافظات خلال شهر تموز الحالي، الأمر الذي انتقدته لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب، مؤكدة أن الحكومة العراقية هي المسؤولة عن التواجد الاميركي.

وقالت كتائب حزب الله في العراق في بيان صدر عنها أمس، وحصلت "المدى" على نسخة منه، إن "المقاومة الإسلامية وكتائب حزب الله واصلت هجماتها على جنود الاميركي في حلهم وترحالهم وأينما تواجدوا سواءً كانوا في الشارع أو في قواعدهم المحصنة"، مبينة أنها "شنت هجمات صاروخية استهدفت قواعد الاحتلال وأخرى بعبوات ناسفة ضد آلياته خلال شهر تموز الحالي".

وأضافت الكتائب أنها "استهدفت آلية دعم لوجستي في محافظة الناصرية وأخرى في العاصمة بغداد"، مؤكدة "استهداف قاعدة كوغر قرب العمارة بالإضافة إلى إطلاق أربعة صواريخ كاتيوشا على قاعدة ليبرتي في بغداد وخمسة صواريخ على قاعدة أميركية في الناصرية".

وأشارت الكتائب إلى أنها "استهدفت قاعدة كالسو الأميركية شمال الحلة بـ١٣ صاروخ كاتيوشا"، مشيرة إلى أن "شهر تموز الحالي شهد استهداف آليات أميركية في بغداد والناصرية والبصرة والحمزة الغربي".

وتوعدت كتائب حزب الله بـ"مواصلة الهجمات حتى خروج قوات الاميركية من العراق"، معتبرة أن "الاحتلال سيندم في حال فكر بإطالة بقاء قواته في العراق"، بحسب البيان.

وكانت القوات الأميركية أكدت، في الـ٢١ من تموز الحالي، أنها زادت من طلعاتها العسكرية في المناطق المحيطة بقواعدها في محافظات بابل والديوانية وواسط، مشيرة إلى أن ذلك الإجراء يهدف إلى حماية قواعدها في تلك المناطق وعموم العراقيين من هجمات المجاميع "المدعومة من إيران".

بدورها اعتبرت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب أن قيام أية مجموعة مسلحة بعمليات ضد القوات الاميركية في هذه الأوقات أمر سلبي لأنه يساعد على تمديد بقائهم.

وقال عضو اللجنة النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية شوان محمد طه "إن الأوضاع السياسية والأمنية لا تسمح بالقيام بمثل هكذا عمليات لأنها تخلق ضعفا امنيا والعراق بحاجة إلى استقرار حتى ينهض من جديد ويأخذ دوره الحقيقي".

وتابع طه في تصريح لـ"المدى" أمس "لا يجوز صناعة دولة داخل دولة، فالحكومة العراقية هي المسؤولة عن تواجد الاميركان ولا يجوز لأي جهة مهاجمتهم".

كما انتقد عضو لجنة الأمن والدفاع دور المصالحة الوطنية والتي لازالت غامضة، "متسائلا؛ عادة ما تخرج الحكومة وتقول تصالحنا مع الجهة الفلانية إلا أننا لا نعرف من هذه الجهة"، داعيا إلى إعادة النظر فيها حتى تتم بصورة شفافة مع كل من لم تتلطخ أيديهم بدماء الشعب العراقي.

وكان المتحدث باسم الجيش الأمريكي جيفري بيوكانن حذر، في الـ٢٣ من حزيران الماضي، من استغلال دول إقليمية ميليشيات تعمل لصالحها في العراق لتنفيذ هجمات بعد انسحاب الجيش الأميركي من البلاد، معتبرا أن تلك الميليشيات تدعي مهاجمة الأميركيين، إلا أن الضحايا هم من المدنيين العراقيين.

ووقع العراق والولايات المتحدة، خلال عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي وتقليص عدد فرق إعادة الأعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن في نهاية تشرين الثاني من العام ٢٠٠٨ على وجوب أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام الحالي ٢٠١١، وكانت قد انسحبت قوات الولايات المتحدة المقاتلة بموجب الاتفاقية من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران من عام ٢٠٠٩.

وحذرت كتائب حزب الله العراق في وقت سابق الشركات العاملة في مشروع ميناء مبارك الكويتي من الاستمرار في العمل هناك، مطالبة الحكومة العراقية باتخاذ مواقف مناسبة لمنع أعمال البناء.

وقالت في بيان نشر على موقعها الالكتروني نحذر الشركات العاملة في مشروع بناء الميناء الكويتي من الاستمرار بالعمل.

وأضافت مثلما لم ينس الشعب الكويتي ما تعرض له من نظام صدام حسين، فان الشعب العراقي لم ينس مواقف حكومة آل صباح كدعم نظام صدام في محرقة حرب السنوات الثمانية ضد الجارة إيران وفتح الأراضي والأجواء الكويتية أمام القوات الاميركية لاحتلال العراق.

وتابع البيان: لن ينسى الشعب العراقي ما تقوم به حكومة الكويت الآن من بناء ميناء لخنق العراق اقتصاديا.

وطالبت المجموعة المسلحة الحكومة العراقية بالضغط على الجانب الكويتي واتخاذ المواقف المناسبة التي من شأنها منع حكومة الكويت من استهداف العراق شعبا وأرضا.

ويؤكد الاميركيون أن هذه المجموعة التي تبنت في الأسابيع الماضية هجمات ضد جنود اميركيين، تتلقى الدعم بالأسلحة والتمويل من إحدى دول الجوار.

يذكر أن شركة هيونداي الكورية الجنوبية تنفذ بناء المشروع، وان بغداد تطالب بوقف بناء ميناء مبارك الكويتي الذي وصل العمل فيه إلى نسبة ١٤ بالمئة، بحسب وزير النقل العراقي هادي العامري، كونه يغلق القناة الملاحية للموانئ العراقية.

وشهدت العلاقات بين بغداد والكويت التي كانت بوابة لعبور القوات الاميركية إلى العراق عام ٢٠٠٣، تحسنا ملموسا في السنوات القليلة الماضية.

أعـــــلام

شبر: الخلافات تعترض حجب المفوضية

■ أكد القيادي في تيار شهيد المحراب والنائب عن التحالف الوطني علي شبر وجود تقاطعات برأي الكتل السياسية تجاه سحب الثقة عن مفوضية الانتخابات.

وقال شبر أمس الثلاثاء: "أعتقد لا يتم سحب الثقة عن المفوضية، لوجود اختلاف بين مواقف الكتل السياسية، كالقائمة العراقية والتحالف الكردستاني"، مشيراً إلى أن "طرح سحب الثقة من المفوضية في مثل هذا الموضوع قد يؤثر سلباً على العملية الانتخابية، داعياً الكتل السياسية إلى ألا تستعجل بسحب الثقة، كون الأمر يحتاج إلى دراسة واتفاق سياسي". يذكر أن عضو ائتلاف دولة القانون حنان الفتلاوي تشن حملة واسعة لسحب الثقة عن المفوضية.

البياتي: أسماء مرشحي الأمنية قبل العيد

■ قال النائب عباس البياتي عن التحالف الوطني إن الكتل المنضوية داخل التحالف اتفقت على تقديم المرشحين لاستلام وزارتي الداخلية والدفاع إلى البرلمان الأسبوع القادم أو الذي يليه قبل أن يبدأ مجلس النواب بعطلة العيد والتي ستبدأ في التاسع عشر من آب المقبل. وأضاف البياتي أن أعضاء التحالف الوطني أكدوا في اجتماعهم على ضرورة حسم موضوع الانسحاب الامريكي خلال اجتماع قادة الكتل السياسية بمنزل طالباني. في شأن آخر أشار إلى أن قادة التحالف اتفقوا على أنهم سيستمعون إلى مواقف بقية الكتل من الانسحاب الامريكي ومن ثم سيطرحون موقفهم.

كتاب: ننتظر المعجزات من لقاء قادة الكتل

■ استبعد عضو القائمة العراقية شاكر كتاب أن "يعقد اجتماع قادة الكتل السياسية في الموعد المقرر". وقال في تصريح لوكالة كل العراق أمس الثلاثاء "إننا ننتظر المعجزات من لقاء قادة الكتل السياسية لعدم وجود أرضية مشتركة بين القادة السياسيين". وأضاف كتاب إن "فرص عقد اجتماع مقبل لقادة الكتل السياسية شبه معدومة لتصاعد الخلاف حتى داخل اللجان التفاوضية المنبثقة عن لقاء القمة الذي عقد في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني". وتوقع المتحدث الرسمي باسم القائمة العراقية أن "تبقى الأمور على حالها من دون إحراز أي تقدم يذكر".